تقدير حاجات الرعاية الاجتماعية كمدخل لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة الغارمة

Estimating social welfare Needs as an approach to achievement social protection for the debtor woman

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٤/١٨
تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٥/٦
تاريخ القبول ٢٠٢٥/٥/١٩

إعداد

عبدالرحمن سليمان عبدالرحمن سليمان

Abdelrahman Soliman Abdelrahman Soliman

Abderahman.soliman339@social.aun.edu.eg

تقدير حاجات الرعاية الاجتماعية كمدخل لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة الغارمة

اعداد وتنفيذ

عبدالرحمن سليمان عبدالرحمن سليمان

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى تقدير حاجات الرعاية الاجتماعية كمدخل لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة الغارمة , وتنتمي هذه الدراسة وفقاً لأهدافها إلى نمط الدراسات الوصفية وانطلاقا من طبيعة الدراسة الحالية والأهداف التى تسعى الى تحقيقها , فقد اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للغارمات بمؤسسة مصر الخير بمحافظة أسيوط وجمعية تنمية المجتمع بمحافظة أسيوط وعددهم (١٢٤) مفردة , وتم جمع البيانات من خلال أستمارة أستبار من (أعداد الباحث) , توصلت نتائج الدراسة إلى أن للغارمات العديد من الحاجات الرئيسية حيث جاءت فى الترتيب التالى كما تحددها الغارمات الحاجات النفسية تمثلت أهمها فى اشعر بالخجل عند مطالبه الدائن لى بالسداد, الحاجات الأقتصادية تمثلت أهمها فى أحتاج الى سداد ما تم أقتراضة من الاخرين, الحاجات القانونية تمثلت أهمها فى أعجز عن تسديد الديون وفوائدها , الحاجات الصحية تمثلت أهمها فى أجد صعوبة عند مرض احد أفراد أسرتى المفاجىء , الحاجات التعليمية تمثلت أهمها فى يصعب على أفراد أسرتى الحصول على الدروس الخاصة , الحاجات الاجتماعية تمثلت أهمها فى أسرتى مهددة بالإنهيار بسبب الديون .

الكلمات المفتاحية: تقدير الحاجات , الرعاية الاجتماعية , الحماية الاجتماعية , المرأه الغارمة

.

Estimating social welfare Needs as an approach to achievement social protection for the debtor woman

Abstract

The current study aimed to assess the needs of social care as an entry point for achieving social protection for women in debt. According to its objectives, this study belongs to the descriptive study style. Based on the nature of the current study and the objectives it seeks to achieve, the current study relied on the use of the comprehensive social survey method for female debtors at the Misr El Kheir Foundation in Assiut Governorate and the Community Development Association in Assiut Governorate, numbering 124 individuals. Data was collected through a questionnaire prepared by the researcher. The results of the study concluded that female debtors have many main needs, which came in the following order as determined by female debtors: Psychological needs, the most important of which was "I feel ashamed when the creditor demands repayment." Economic needs, the most important of which was "I need to repay what I borrowed from others." Legal needs, the most important of which was "I am unable to repay debts and their interest." Health needs, the most important of which was "I find it difficult when one of my family members falls ill suddenly." Educational needs, the most important of which was "It is difficult for my family members to obtain private lessons." Social needs, the most important of which were " My family is at risk of collapse due to debt.

Keywords: needs assessment, social care, social protection, women in poverty

.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

تُعتبر المرأة أساس المجتمع، فمن خلالها يخرج أفراده إلى الوجود، ويشبّون رجالًا ونساءً ينتشرون في مختلف جوانبه، يفكرون ويبدعون ويُعلِّمون. وهي المُغذِّي الأول لكل أبنائه، إلا أن مجتمعنا العربي الإسلامي، رغم تأخُّره المادي، ظلّت فيه المرأة محتفظة بسماتها التي فطرها الله عليها. فهي لا تزال الأم الحنون المعطاءة، التي تُضحِّي بكل كيانها في سبيل رِفعة أبنائها وعلو شأن زوجها. كما أنها ما زالت تتمتع بقوة الإيمان، وقوة العاطفة، وقوة الإرادة، التي تمكّنها من مشاركة الرجل في بناء الأسرة والمجتمع. (سلطان , ٢٠٠٢ , ٣)

وتتعرض النساء لأزمات اقتصادية متنوعة، من أبرزها ظاهرة الغارمات، أو ما يُعرف بسجينات الفقر والديون، حيث تضطرهن ظروف الحياة الصعبة، سواء بسبب قلة الدخل أو ارتفاع أسعار السلع والخدمات العامة، إلى الاستدانة أو الاقتراض أو شراء احتياجات أسرهن بنظام التقسيط، ثم يُعجزهن السداد. وأحيانًا تضطر بعض النساء إلى شراء أجهزة كهربائية بالتقسيط بثمن باهظ، ثم بيعها بثمن بخس لسداد ديونهن القديمة، مما يؤدي إلى تراكم الديون عليهن. وعندما يتأخرن في السداد، يُصبحن غارمات، ويقوم الطرف الأول (البائع أو الدائن) بمقاضاتهن. وقد ساهم في تفاقم هذه القضية استخدام التجار أو المقرضين لإيصالات الأمانة لضمان حقوقهم، مما حوّل عملية البيع والشراء والاقتراض من قضية مدنية يمكن حلها دون اللجوء إلى الحبس، إلى قضية جنائية تستوجب السجن لعدة سنوات. (ناجى , عبد العاطى ,٢٠١٨, ١١٥)

وتُعدّ مشكلة الغارمات ظاهرة اجتماعية متفشية داخل المجتمع المصري، وقد ازداد الحديث عنها في وسائل الإعلام المختلفة نظرًا لانتشارها الواسع. فقد بلغ عدد الغارمين في محافظة أسيوط، وفقًا لمؤسسة الأورمان، خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٤، حوالي ١٣٣ حالة، بينما بلغ عددهم في عام ٢٠١٤ نحو ٣٤ حالة، حيث كانت نسبة النساء منهم ٧٥% وفقًا لبيانات المؤسسة. كما وصلت نسبتهم في مؤسسة "مصر الخير" (فرع أسيوط) بنهاية عام ٢٠١٤ إلى ١٦٤ حالة، وفي عام ٢٠١٥ بلغت نسبة النساء منهم ٤٥%. أما في عام ٢٠١١، فقد وصل عدد الغارمين إلى ١٣٠ حالة، وكانت نسبة النساء بينهم ٥٥%. (مؤسسة مصر الخير ,٢٠١٧)

ولكي يمكن التعامل مع مشكلات الغارمات باعتبارها ظاهرة مجتمعية خطيرة يمكن بناء أطر ونظم أكثر فاعلية للتأمين والحماية الاجتماعية التي تعزز ضمان وصول الحقوق الاجتماعية والاقتصادية إلى الغارمات المستحقين لها والتمتع المشروع بها. (Jordan ,2003, p.5)

وسعت الدولة جاهدةً لإيجاد حلول بديلة جذرية لمشكلة الغارمات، فكان هناك خطين يعملان على التوازي الأول وهو العفو عن الغارمات وخروجهن فى المناسبات الرسمية والثاني هو دراسة الظاهرة ومعالجتها والوقوف على أسبابها ودعم الغارمات بعد خروجهن ومواجهة الحياة حتى لا يرجعن للسجن مرة أخرى، ومع تكوين" مبادرة سجون بلا غارمات عام (٢٠١٨) بتمويل من صندوق تحيا مصر لتقديم مختلف أنواع الدعم الاجتماعى، والصحي والاقتصادي، ودعم التعليم والتدريب للفئات الأكثر احتياجا ولفك كرب ما يقرب من (١٤٠٠) غارم وغارمة. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء , ٢٠١٨, ٤٧)

وتسهم عملية تقدير الاحتياجات في توفير الخدمات اللازمة للسجناء في المستقبل، من

خلال التوقع المسبق لما يحتاجه الأفراد من خدمات، ومدى إلحاح هذه الاحتياجات، والمستوى المطلوب لإشباعها, وتعد عملية تقدير الاحتياجات أداة فنية مهمة في مجال الخدمة الاجتماعية بوجه عام، والتخطيط الاجتماعي بوجه خاص، إذ تساعد في تحديد حجم الفجوة بين الخدمات المتاحة وما ينبغي أن يكون، أي بين الواقع والمأمول. كما تُعتبر عملية تقدير الاحتياجات المرحلة الأولى في التخطيط الاجتماعي لإشباع احتياجات السجناء والسجينات، والتي تُبنى عليها الخطط والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق ذلك. (عبد الرحمن , ٢٠١٥ ,١١٣)

ويتميز التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية بطبيعة خاصة، مما يتطلب من المخطط فهمًا عميقًا لاستراتيجيات تخطيط تلك الخدمات، وخاصةً خدمات الرعاية الاجتماعية. وذلك لأن العملاء غالبًا ما يكون لديهم احتياجات فردية ومتنوعة، ما يستلزم تخطيطًا يأخذ في الاعتبار خصوصية ظروفهم وظروف المؤسسات التي تقدم لهم الخدمات (عبد المنعم ,٢٠١٧, ١٨٤).

ثانيا: الدراسات السابقة المرتبطة بمحاور الدراسة:

المحور الأول: الدراسات السابقة المرتبطة بتقدير الحاجات :

- (دراسة فتحي : ٢٠٠٠) تحددت مشكلة الدراسة في تقدير الاحتياجات المجتمعية لسكان مجتمع حضري غير مخطط (منطقة العسال وعزبة جرجس بشبرا)، وذلك من خلال التعرف على الاحتياجات من وجهة نظر السكان والمسؤولين عن تنمية المجتمع. واستهدفت الدراسة تحديد هذه الاحتياجات، بالإضافة إلى دراسة إسهام بعض المتغيرات الاجتماعية والشخصية لسكان المجتمع الحضري غير المخطط في تقديرهم لاحتياجاتهم المجتمعية.
- (دراسة السعيد : ٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى تحديد أوجه القصور في تقدير حاجات المستفيدين من سياسة خدمات الإسكان خلال فترة التحليل (١٩٧٦-٢٠٠٧م). وتوصلت إلى أن رصد التغيرات الاجتماعية والبيئية من خلال عملية تقدير الحاجات يؤثر بشكل كبير في صنع السياسة العامة. كما أظهرت أن ضعف العائد من السياسة الإسكانية يرجع إلى عدم الاهتمام بالتحديد الدقيق لحاجات المجتمع ومشكلاته.
- (دراسة حسن : ٢٠١٦) استهدفت الدراسة تقدير احتياجات الفقراء الغارمين كمتغير في التخطيط لتحسين نوعية حياتهم. تكونت عينة الدراسة من (١١٢) فردًا من الفقراء الغارمين المفرج عنهم، والذين استفادوا من بعض الجمعيات الأهلية المهتمة بهذه الفئة في محافظة أسيوط. استخدمت الدراسة استمارة استبيان للفقراء الغارمين لتحديد احتياجاتهم كمتغير في تحسين نوعية حياتهم. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين محاولة إشباع احتياجات الفقراء الغارمين وتحسين نوعية حياتهم. كما أثبتت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين بعض المتغيرات الديموغرافية للفقراء الغارمين وتقديرهم لاحتياجاتهم المختلفة. وأظهرت الدراسة عدم كفاية الخدمات المقدمة لهم، وتعدد احتياجاتهم، بالإضافة إلى عدم كفاية الموارد المادية اللازمة لتقديم الخدمات، كما رصدت الدراسة سلبية الأبناء في المشاركة بالأنشطة التعليمية.
- (دراسة عبد العزيز :٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى تقدير الاحتياجات الاقتصادية والتعليمية

والصحية والاجتماعية والترفيهية للأسر الأولى بالرعاية في المجتمعات العشوائية، مع تحديد المعوقات التي تحول دون إشباع هذه الاحتياجات. وتوصلت الدراسة إلى أن الأسر الفقيرة الأولى بالرعاية (عينة الدراسة) تعاني من العديد من الاحتياجات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والترفيهية. كما كشفت عن وجود مجموعة من العوامل التي تعيق تلبية هذه الاحتياجات. وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في التخطيط الفعال لمواجهة هذه التحديات.

المحور الثانى: الدراسات السابقة المرتبطة الحماية الاجتماعية:

- (دراسة احمد : ٢٠١١) حاولت الدراسة التعرف على صور الحماية الاجتماعية في مصر وأهمية وجود سياسة اجتماعية متكاملة تؤدي إلى توسيع نطاق تطبيق الحماية الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى أن الدستور المصري يضم العديد من المواد التي تتضمن برامج الحماية الاجتماعية، إلى جانب وجود العديد من الأشكال الاجتماعية والاقتصادية والقانونية للحماية الاجتماعية في مصر. كما أكدت الدراسة على أهمية وجود سياسة اجتماعية متكاملة تسعى إلى تحقيق تكامل أطر الحماية الاجتماعية في مصر.
- (دراسة على : ٢٠١٢) أكدت الدراسة على ضرورة تعزيز شبكة الحماية الاجتماعية باعتبارها جزءًا أساسيًا من خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول. وأوصت بزيادة عدد الأسر المشمولة بالحماية الاجتماعية، مع التركيز على الفئات الضعيفة، وضرورة ربط إعانات شبكة الحماية الاجتماعية بمعدلات التضخم، ومتوسط إنفاق الفرد، والحد الأدنى لمستوى المعيشة. كما شددت الدراسة على أهمية تحديث المسوح الاجتماعية بشكل مستمر، وتبسيط الإجراءات الحكومية لتمكين الفقراء، خاصة في المناطق الريفية، من الوصول إلى إعانات الحماية الاجتماعية. وأوصت أيضًا بوضع خريطة للفقر والحالة الاقتصادية وفقًا للمحافظات، والتمييز بين البيئات الحضرية والريفية.
- (دراسة الحديدى : ٢٠١٥) تناولت الدراسة سياسات وبرامج الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة في مصر، والتي تشمل نظم الضمان الاجتماعي وشبكات الأمان الاجتماعي، كما ناقشت التحديات والمعوقات التي تواجه برامج الحماية الاجتماعية في سعيها لمكافحة الفقر، وضمان تأمين العجز، والشيخوخة، والتهميش الاجتماعي. وطرحت الدراسة رؤية مستقبلية لتعزيز برامج الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة والمهمشة بهدف تمكينها من مواجهة الفقر والبطالة، وتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة لها.
- (دراسة : Syeda Mahnaz Hassan,2015) هدفت الدراسة إلى استعراض برامج الحماية الاجتماعية في باكستان، وتحديد أهم التحديات الحالية والمستقبلية التي تواجه هذه البرامج، والتي تحد من وصول فوائدها إلى الفئات المستحقة. وأكدت الدراسة أن برامج الحماية الاجتماعية تشمل شبكات الأمان الاجتماعي وبرامج الضمان الاجتماعي لحماية الفئات الفقيرة والمهمشة. كما أشارت إلى أن عدم التخطيط المناسب لبرامج الحماية الاجتماعية يؤدي إلى عدم وصول الخدمات إلى المستفيدين منها عند الحاجة.
- (دراسة عبد المجيد :٢٠١٦) سعت الدراسة إلى تحديد آليات تمكين المنظمات غير الحكومية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأسر

الفقيرة في المناطق العشوائية، والتي تشمل الحماية الاقتصادية، والتعليمية، والصحية، والغذائية. وتوصلت الدراسة إلى أن تطوير الخدمات الاجتماعية لتتناسب مع احتياجات الأسر الفقيرة، وتعزيز العلاقة بين هذه الأسر ومنظمات المجتمع المدني، يعدان من أهم الآليات اللازمة لتحقيق الحماية الاجتماعية. كما أوصت الدراسة بضرورة التنسيق الأفقي والرأسي بين هذه المنظمات، وإجراء تقييم دوري للخدمات المقدمة ومدى كفايتها من حيث الكم والكيف، بالإضافة إلى تيسير إجراءات الحصول على هذه الخدمات وجعلها في متناول المستحقين.

- (دراسة حلمى : ٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى وضع رؤية مستقبلية لآليات الجمعيات الأهلية في تعزيز الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة اجتماعيًا واقتصاديًا. وتوصلت إلى أن هذه الآليات تشمل تشجيع الأسر الفقيرة على استثمار قدراتها وإمكاناتها المتاحة، وزيادة مشاركتها في إدارة المشروعات الصغيرة، بالإضافة إلى توفير آليات للتسويق والتمويل للمشروعات الإنتاجية. وأوصت الدراسة بوضع خطط مشتركة بين الجمعيات الأهلية للتخفيف من الفقر، والتنسيق فيما بينها لتحديد احتياجات الفقراء، ووضع برامج تأهيل وتدريب تهدف إلى تمكينهم اقتصاديًا، وإنشاء لجان للزكاة كآلية لتوفير الدعم المالي.
- (دراسة صادق :٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح للحماية الاجتماعية كمؤشر لإشباع الحاجات الصحية للفقراء. وأظهرت النتائج أن من أهم المعوقات التي تحول دون الاستفادة الكاملة من خدمات التأمين الصحي، بحسب العاملين في هذا المجال، هي عدم كفاية الأدوية المتوفرة بالتأمين الصحي، حيث جاءت هذه المشكلة بنسبة (٨١.٨٢%) بمتوسط حسابي (١.٨٢). وبناءً على ذلك، قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا للحماية الاجتماعية كمؤشر لإشباع الحاجات الصحية للفقراء.

المحور الثالث: الدراسات السابقة المرتبطة بالمرأه الغارمة :

- (دراسة Schweitzer, Jennifer: 2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجهها السجينات بعد الإفراج عنهن، وكيفية حل هذه المشكلات ودمجهن في المجتمع. وأظهرت نتائجها أن النساء اللواتي يتركن السجن جميعهن يعانين من مشكلات صحية جسدية وعقلية خطيرة، بالإضافة إلى الإدمان على المخدرات والكحوليات.
- (دراسة :Gagan, B, 2014) تناولت الدراسة دور برامج المشروعات الصغيرة في التمكين الاقتصادي للمرأة، وأكدت نتائجها أن هذه البرامج أسهمت بشكل ملحوظ في زيادة التمكين الاقتصادي للمرأة، مما انعكس إيجابًا على تمكينها الاجتماعي. وأوضحت الدراسة أن ذلك يؤدي إلى تحسين أوضاع المرأة الاقتصادية والاجتماعية، ويساعدها على التغلب على المشكلات التي تواجهها.
- (دراسة أبو زيد :٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في تحقيق الحماية الاجتماعية للنساء الغارمات. استخدمت الدراسة استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٥) امرأة غارمة، بالإضافة إلى استمارة أخرى للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع النساء الغارمات، والبالغ عددهم (٢٣) أخصائيًا اجتماعيًا. وتوصلت النتائج إلى أن الأخصائي الاجتماعي يؤدي أدوارًا متعددة في تحقيق الحماية الاجتماعية للنساء الغارمات، بما يشمل الحماية الاجتماعية، والصحية، والاقتصادية.

كما أكدت الدراسة على ضعف وعي المجتمع بخطورة مشكلة ديون النساء الغارمات، مما يستدعي تنظيم ندوات ومحاضرات لتوعية المجتمع بها، وتعزيز دور المؤسسات في مساعدة هذه الفئة.(

- (دراسة عبد العزيز : ٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الحد من الاستبعاد الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن، من خلال تحقيق العدالة في الفرص المتاحة لهن، وتوزيع الخدمات بشكل عادل، وتعزيز الحماية الاجتماعية للفقراء، وضمان المساواة في الحقوق والواجبات. تم تطبيق الدراسة على أعضاء مجالس الإدارات، والأخصائيين الاجتماعيين، والخبراء، والمدربين، والعاملين في جمعية رعاية المسجونين وأسرهم بالقاهرة، بإجمالي (٥٢) مشاركًا، بالإضافة إلى (١١٨) غارمة مفرج عنها وأسرهن المستفيدات من برامج المنظمات غير الحكومية. وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين أدوار المنظمات غير الحكومية والحد من الاستبعاد الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن، سواء كما حددها المسؤولون أو كما حددتها الغارمات أنفسهن. كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق معنوية بين آراء الغارمات والمسؤولين فيما يتعلق بتقييم دور المنظمات غير الحكومية في الحد من الاستبعاد الاجتماعي.
- (دراسة الحوتي : ٢٠٢١) استهدفت الدراسة تحليل ظاهرة الغارمات في ضوء ارتباطها بجانبي المسؤولية الاجتماعية (الحقوق والواجبات)، ودراسة الإدانة الجنائية للغارمات في سياق هشاشة الفرص الحياتية لبعض النساء. وأكدت نتائج الدراسة وجود علاقة بين التعاطف الاجتماعي تجاه النساء الغارمات والإدانة الجنائية لهن، وذلك في إطار مبادرة "مصر بلا غارمات"، التي أطلقت بتوجيه من القيادة السياسية وأسفرت عن الإفراج عن غالبية الغارمات. كما أوضحت الدراسة أن الحد من انتشار ظاهرة الغارمات يستلزم معالجة الأسباب الجذرية لها، من خلال تلبية الاحتياجات الأساسية للنساء الفقيرات ومنع تفاقم الأزمة.

- تحليل الدراسات السابقة:

أ- أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

١- اتفقت بعض من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناول تحقيق خدمات الرعاية الاجتماعية واثارها المترتبة على الفرد والأسرة والمجتمع مثل دراسة (عبد التواب :٢٠١٧)

٢- اتفقت مع الدراسات السابقه مع الدراسه الحاليه فى تناول تقدير حاجات الرعايه الاجتماعيه مثل دراسه (فتحى : ٢٠٠٠)

٣- اتفقت بعض من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فى تقدير حاجات الفقراء الغارمين لتحسين نوعيه حياتهم مثل دراسة(حسن : ٢٠١٦)

٤- اتفقت بعض من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في ضروره الاهتمام بشبكه الحمايه الاجتماعيه للأسر الضعيفه مثل دراسة (على : ٢٠١٢ ، الحديدى : ٢٠١٥)

١- اتفقت بعض من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التعرف على المشكلات التى تواجه الغارمات مثل دراسه (Schweitzer, Jennifer: 2014)

٥- اتفقت بعض من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في العمل على تحقيق الحماية الاجتماعية للفقراء والمساواة فى الحقوق والواجبات مثل دراسه (عبد العزيز: ٢٠٢١)

٦- اتفقت بعض من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التعرف على ظاهره الغارمات مثل دراسه (الحوتى : ٢٠٢١).

ب- أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

- اختلفت بعض الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في تحديد القصور في تقدير حاجات المستفيدين من سياسة خدمات الإسكان مثل دراسة (السعيد , ٢٠١٠)
- اختلفت بعض الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في تحديد مستوى الحد من الاستبعاد الاجتماعى للغارمات المفرج عنهن مثل دراسة(عبد العزيز : ٢٠٢١)
- اختلفت بعض الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في تحديد اليات تمكين المنظمات غير الحكومية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة بالمناطق العشوائية مثل دراسة (عبد المجيد :٢٠١٦)

ج- أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

١. يمكن أن تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة بلورة مشكلة الدراسة.
٢. يمكن أن تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة أهداف وتساؤلات الدراسة.
٣. يمكن أن تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المفاهيم الاجرائية للدراسة.

- صياغة مشكلة الدراسة :

بناءً على العرض النظري السابق وما ورد في الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المرأة الغارمة من زوايا متعددة، يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي: كيف يمكن تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة الغارمة من خلال تقدير حاجات الرعاية الاجتماعية؟

ثالثا: أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها، ويتضح ذلك فيما يلي:

١- أهمية الفئة المستهدفة في الدراسة، وهي النساء اللاتي يمثلن أكثر من نصف المجتمع، حيث تؤثر هذه الفئة على أبنائهن بشكل خاص، وعلى مستقبل النشء والمجتمع بشكل عام.
٢- تزايد أعداد النساء المعيلات في الآونة الأخيرة، حيث أوضحت إحصائية الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام ٢٠١٦م أن عدد الأسر التي تعيلها امرأة بلغ (٦ ملايين أسرة)، كما بلغت نسبة النساء الأميات اللواتي يعُلن هذه الأسر (٨١.٦%) من إجمالي تلك الأسر. وهذا يشير إلى مدى معاناة المرأة وتحملها للكثير من الأعباء، مما يجعلها في حاجة ماسة إلى التمكين الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.
٣- الاهتمام المتزايد من قِبل الدولة، وخاصة القيادة السياسية، بقضايا المرأة، وضرورة تمكينها اقتصاديًا واجتماعيًا وسياسيًا.
٤- إمكانية مساهمة هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري في مجال المرأة، مما يعزز الفهم العلمي لقضاياها واحتياجاتها.
٥- ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في حدود علم الباحث، مما يعزز أهمية البحث وإضافته إلى الأدبيات العلمية في هذا المجال.

رابعا: أهداف الدراسة:

١- تحديد الحاجات الرئيسية لتحقيق الحماية الأجتماعية للمرأة الغارمة

خامسا: تساؤلات الدراسة:

١- ما الحاجات الرئيسية لتحقيق الحماية الأجتماعية للمرأة الغارمة ؟

سادسا: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الغارمات:

تعرف النساء الغارمات بأنهن النساء اللاتي عليهن ديون لدى طرف آخر، ويؤدي سداد هذه الديون إلى عدم تعرضهن للسجن أو الإفراج عنهن إذا كنَّ مسجونات. (عبد اللطيف,١٩٩٩,١٥٧)

وفي إطار هذه الدراسة ، يمكن تعريف النساء الغارمات إجرائيًا على النحو التالي:

- النساء اللاتي فقدن أزواجهن لأسباب متعددة، مثل وفاة الزوج، مرضه، سجنه، تركه للعمل، أو إحالته للتقاعد.
- اضطررن للاستدانة لتسيير أمور أسرهن وتحسين أوضاعهن المعيشية.
- لم يستطعن الوفاء بما عليهن من ديون، مما يجعلهن عرضة للسجن.
- تعرضن للسجن بالفعل، ويحتجن إلى من يساندهن ويسدد ديونهن للإفراج عنهن.

٢- مفهوم تقدير الحاجات:

يعرف تقدير الاحتياجات بأنه عملية تهدف إلى التعرف على الحاجات، وتحديد أولوياتها، وإيجاد الحلول المناسبة لإشباعها، ويتطلب ذلك جمع المعلومات اللازمة عن هذه الحاجات، ووضع أحكام موضوعية لكل منها (علي ,١٩٩٩, ١١٢) .

وفي ضوء الدراسة الحالية يمكن تعريف تقدير الاحتياجات اجرائياً بأنه:

- عملية فنية منظمة.
- يقوم بها أخصائيون اجتماعيون ومتخصصون آخرون.
- تعتمد على جمع بيانات ومعلومات.
- تهدف الى تقييم المشكلات التي تعاني منها المرأة الغارمة وتضع حلول لها.

٣- مفهوم الرعاية الاجتماعية:

يعرّف أحمد شفيق السكري الرعاية الاجتماعية بأنها: "نسق قومي من البرامج والخدمات التي تساعد على مواجهة الاحتياجات الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، والصحية، والتي تعد ضرورية لدعم المجتمع (السكري,٢٠٠٠ , ٥٠٢) .

وفي ضوء هذه الدراسة، يمكن تعريف الرعاية الاجتماعية إجرائيًا على النحو التالي:

- مجموعة من البرامج والأنشطة والخدمات التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والصحية لأفراد المجتمع.
- أنظمة اجتماعية تؤدي وظائف أساسية لا غنى عنها لحياة الأفراد داخل المجتمع.
- جهود وبرامج علاجية ووقائية وتنموية تقدمها المؤسسات الحكومية والأهلية على مختلف المستويات، بما في ذلك المستوى الدولي.
- خدمات يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون وغيرهم من المهنيين لتحسين مستوى معيشة المواطنين.
- تشمل خدمات مؤسسية مثل المساعدات المالية، وبرامج الإسكان، والتعليم، وتقدم من خلال المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

٤- مفهوم الحماية الاجتماعية:

تعرف الحماية الاجتماعية بأنها مجموعة من البرامج التي تهدف إلى تمكين الفقراء من خلال تزويدهم بالمهارات اللازمة، وإتاحة الفرص التي تحقق لهم الأمان الاقتصادي والاجتماعي، وضمان حقوقهم للعيش بكرامة (عبد الصمد , ٢٠٠٩ , ٧٣) .

وفي ضوء هذه الدراسة، يمكن تعريف الحماية الاجتماعية إجرائيًا على النحو التالي:

- مجموعة من التدابير التي تساعد الأفراد في الحصول على احتياجاتهم الأساسية.
- تستهدف الحد من الفقر والضعف وتقليل تعرض الأفراد للمخاطر.
- تقدم برامج الحماية الاجتماعية من خلال المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.
- تعد ضرورية لحماية الفئات الأكثر احتياجًا، مثل الفقراء والجماعات المستضعفة.
- تُعتبر آلية مهمة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي داخل المجتمع.

سابعاً: الموجهات النظرية :

نظرية الأنساق الاجتماعية:

ينظر أصحاب نظرية الأنساق الاجتماعية إلى طبيعة المؤسسات والنظم الاجتماعية على إنها بناءات اجتماعية لها وظائف تؤديها في المجتمع الذي تعيش فيه فالمؤسسة ما هي إلا نسق اجتماعي لديه مجموعة من العمليات الداخلية والخارجية التي تتداخل في علاقات متعددة مع البيئة الخارجية ومن ثم يجب أن يحدث نوع من التوازن البيئي والتنظيمي الداخلي والخارجي من أجل استمراره وتحقيق أهدافه ككل(عبد الرحمن ,٢٠٠١, ٥٨).

- أهمية نظرية الانساق بالنسبه للمخطط الاجتماعى فى الخدمه الاجتماعيه :-

١- تشكل أساس نظرى مهم وقاعده معرفيه أساسيه للممارسه المهنيه حيث تساعد المخطط الاجتماعى على تفهم المشكلات عن طريق منظور متعدد الأبعاد شامل جميع المستويات والأنساق (Julia, M.& et al ,2003, p33).

٢- مساعده الناس على انجاز مسئوليه الحياه من خلال استخدام وتحسين وتعديل قدراتهم الشخصيه على حل المشكله .

ايجاد ارتباط بين الأفراد أصحاب المشكله وبين مصادر الموارد أو الجهات التى يمكن لها تقديم المساعده والخدمات للتخفيف من حده المشكله.

٣- العمل على تطوير وتغيير السياسه الاجتماعيه (نوفل ,٢٠٠٩ ,٣٢٩٦).

- اوجه الاستفاده من نظرية النسق فى الدراسه الحالية:

نستطيع من خلال تقدير احتياجات الرعاية الاجتماعية كمدخل لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة الغارمة فى الآتى :-

١- المدخلات: ويقصد بها المدخلات الموجوده بالمؤسسات المجتمعية والتى تتكون من الموارد الماديه والماليه والمساعدات العينيه اللازمه لمساعده المرأه الغارمة.

٢- المخرجات: ويقصد بها كل ما تم انجازه من خلال البرامج والخدمات المقدمه للمرأه الغارمة بواسطه العاملين والمسئولين.

٣- العمليات التحويلية: ويقصد بها ما يقوم به المسئولين داخل المؤسسات المجتمعية من تحويل الموارد سواء كانت ماديه او بشريه وغيرها من الموارد اى يتم تحويل المدخلات من خلال ما يسمى بالعمليه التحويليه مثل البرامج والخدمات وعليه تكون المخرجات فى النهايه تتمثل فى تحويل كافه الوسائل المستخدمه إلى وسيله تساعده على تطوير ألأجهزه الإداريه بهذه المؤسسات.

٤- التغذيه العكسية: ويقصد به رد فعل المستفيدين تجاه الخدمات والانشطه المقدمه من المؤسسات المجتمعية لهم وايضاء رد فعل المجتمع الذى تقدم له الخدمات وتنقسم التغذيه العكسيه الى

سلبى أو إيجابى ويرتبط ذلك بتحديد فعاليه البرامج والمشروعات والخدمات الخاصه بالجمعيات الأهليه ومدى كفاءتها فى رفع مستوى الحاله الاجتماعيه والاقتصاديه والصحيه والشعور بالرضا لأفراد المجتمع .

ثامنا": الأجراءات المنهجية للدراسة :-

أولاً: نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة وفقاً لأهدافها إلى نمط الدراسات الوصفية .

ثانياً: المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للغارمات بالجمعيات الأهلية مجتمع الدراسة وعددهم (١٢٤) مفردة

ثالثا: أدوات الدراسة:

استخدم الباحث استمارة استبار مطبقة علي الغارمات بالجمعيات، وذلك لجمع البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة.

وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١. المرحلة التمهيدية: في هذه المرحلة قام الباحث بالرجوع إلى الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة، وقامت بالاطلاع على الاستمارات والمقاييس الخاصة بهذه الدراسات واستفاد الباحث منها في الحصول على بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة، وبناءاً عليه تم تصميم استبار للغارمات حول تقدير حاجات الرعاية الاجتماعية كمدخل لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة الغارمة.

وقد تم مراعاة الآتي عند إعداد وتصميم أبعاد الاستبار:

- أن تشتمل كل عبارة على فكرة واحدة.
- عدم استخدام الكلمات التي تحمل أكثر من معني.
- أن تكون العبارات بعيدة عن الغموض اللغوي حتى تتناسب مع المبحوثين.

٢. مرحلة تحديد موازين التقدير: في هذه المرحلة تم استخدام أوزان الرتب الثلاثية لليكرت كالتالي:

نعم (٣) إلى حدما (٢) لا (١) في العبارات الموجبة.

نعم (١) إلى حدما (٢) لا (٣) في العبارات السلبية.

٣. مرحلة التأكد من صدق الاستمارة: حيث اعتمد الباحث في إجراء صدق الاستمارة على

الاتى :-

النوع الأول: صدق المحتوى (الصدق المنطقي) Logical Validity:

ولتحقيق هذا النوع من الصدق قام الباحث بالآتي:

١. الاطلاع على العديد من الكتابات النظرية المتصلة بتقدير حاجات الرعاية الاجتماعية والحماية الاجتماعية للمرأة الغارمة.
٢. الاطلاع علي الدراسات والأبحاث العلمية العربية والاجنبية السابقة المرتبطة الدراسة.
٣. التعبير عن تقدير حاجات الرعاية الاجتماعية وتحفيق الحماية الاجتماعية للمرأة الغارمة النوع الثاني: الصدق الظاهري (صدق المحكمين) Face Validity:

تم التحقق منه من خلال عرض استمارة الاستبار على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (١٤) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وأسيوط واسوان والفيوم وكلية الاداب وكلية التربية والحقوق بجامعة أسيوط وفي ضوء ملاحظاتهم

قام الباحث بتعديل وإعادة صياغة وإضافة وحذف بعض الأسئلة من الاستمارة، وقد تم الحكم علي الاستمارة في ضوء عدة معايير هي:

٤. مدي سلامة الصياغة للعبارة ووضوحها.
٥. مدي ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه.
٦. إضافة بعض العبارات التي قد تكون ذات أهمية من وجهة نظر المحكم.

النوع الثالث: صدق الاتساق الداخلي (الصدق العاملي):

اعتمد الباحث في حساب صدق الاتساق الداخلي علي معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات خارج عينة الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول, كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١)

يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد استمارة الاستبار للغارمات بالجمعيات ودرجة الاستبيان ككل (ن= ١٠)

م	الابعاد	معامل الارتباط	الدلالة
	الحاجات الرئيسية للمرأه الغارمة من الرعاية الاجتماعية .	٠,٨٦٥	**
	كيف يمكن تحسين وتعزيز خدمات الرعاية الاجتماعية لتوفير الحماية الاجتماعية للمرأة الغارمة.	٠,٨٧٢	**
	المعوقات التي تواجه المرأة الغارمة فى الوصول لخدمات الرعاية الاجتماعية.	٠.٨٨٦	**
	مقترحات لتقدير حاجات المرأة الغارمة لتحقيق الحماية الاجتماعية لها.	٠,٨٤١	**

**معنوية عند(٠,٠١)

*معنوية عند(٠,٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين ابعاد الاستبار، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد علي ما تحقق من نتائج.

١. مرحلة التأكد من ثبات الاستمارة: حيث قام الباحث بالتأكد من ثبات الاستمارة بتطبيق الاستمارة على عدد (١٠) مفردات خارج عينة الدراسة من أجل العمل كتجربة أولى، وقام الباحث بإعادة الاختبار بعد ١٥ يوم خمسة عشر يوماً على نفس العينة، وتم حساب معامل ثبات الاستبيان من خلال معامل الفا كرونباخ, وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢)

يوضح ثبات استبار الغارمات بالجمعيات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) (ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل (ألفا كرونباخ)
١	الحاجات الرئيسية للمرأه الغارمة من الرعاية الاجتماعية .	٠.٨١
٢	كيف يمكن تحسين وتعزيز خدمات الرعاية الاجتماعية لتوفير الحماية الاجتماعية للمرأة الغارمة.	٠.٨٨
٣	المعوقات التي تواجه المرأة الغارمة فى الوصول لخدمات الرعاية الاجتماعية.	٠.٨٤
٤	مقترحات لتقدير حاجات المرأة الغارمة لتحقيق الحماية الاجتماعية لها.	٠.٨٣
	أبعاد الاستبيان ككل	٠.٨٤

يوضح جدول السابق أن:

معاملات الثبات لأبعاد استبار الغارمات حول تقدير حاجات الرعاية الاجتماعية كمدخل لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة الغارمة، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

وبذلك يكون معامل الصدق والثبات مقبولين مما يدل على صدق الاستمارة وثباتها وصلاحيتها للتطبيق.

خامسا": مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة الحالية في (٢) جمعيات اهلية بمحافظة اسيوط، هي كما يلي:

جدول رقم (٣)

يوضح المجال المكاني للدراسة

م	البيان	العنوان
١	جمعية تنمية المجتمع	أسيوط- مركز أبوتيج – نزلة باقور
٢	مؤسسة مصر الخير	أسيوط- قسم ثان أسيوط – شارع جامعة الأزهر

وترجع مبررات اختيار الجمعيات الاهلية سالفة الذكر مجتمعاً للدراسة للأسباب الاتية:

١. تم اختيار الجمعيتين نظرًا لتركيزهما على تقديم الدعم الاجتماعي والاقتصادي للنساء الغارمات، مما يجعلهما بيئة مناسبة لدراسة حاجات الرعاية الاجتماعية وتحقيق الحماية الاجتماعية لهذه الفئة.

٢. تتمتع الجمعيتان بسمعة جيدة وانتشار واسع في تقديم الخدمات الاجتماعية، مما يسمح بجمع بيانات موثوقة وتمثيلية تعكس واقع المرأة الغارمة في المجتمع.

٣. توفر الجمعيتان مجموعة متنوعة من البرامج والخدمات الاجتماعية والاقتصادية التي تستهدف النساء الغارمات، مما يسهم في الحصول على رؤية شاملة حول تأثير هذه الخدمات في تحقيق الحماية الاجتماعية.

٤. توفر الجمعيتان بيئة مناسبة للبحث الميداني من حيث سهولة الوصول إلى المستفيدات وإجراء المقابلات أو توزيع الاستبيانات، مما يسهل عملية جمع البيانات بدقة.

٥. أبدت الجمعيتان استعدادًا وتعاونًا مع الباحثين، مما يعزز إمكانية تنفيذ الدراسة بشكل يسير وفعال دون عوائق تنظيمية أو إدارية.

ب- المجال البشري:-

المسؤولين بالجمعيات الاهلية سالفة الذكر، وعددهم (٣٧) مفردة، والغارمات بالجمعيات الأهلية سالفة الذكر وعددهم (١٢٤) مفردة.

ت- المجال الزمني: -

وهي الفترة الزمنية المستغرقة لجمع البيانات من الميدان, هي الفترة من ٢٠٢٤/١١/٢٧ الي ٢٠٢٥/١/١٥

سادسا": نتائج الدراسة :-

ثانياً: الحاجات الرئيسية للمرأة الغارمة من الرعاية الاجتماعية:

(١) الحاجات الاقتصادية:

جدول (٤)

يوضح الحاجات الاقتصادية كما تحددها الغارمات

(ن=١٢٤)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أحتاج الى توفير نفقات المعيشة اليومية	٩٩	٧٩.٨٤	١٥	١٢.١٠	١٠	٨.١	٢.٧٢	٠.٦١	%٩٠.٦	٣
٢	أحتاج الى تدبير نفقات العلاج	١١٢	٩٠.٣٢	٩	٧.٢٦	٣	٢.٤	٢.٨٨	٠.٣٩	%٩٦.٠	٢
٣	أحتاج الى شراء ملابس جديده لأسرتى	٨٨	٧٠.٩٧	٢٠	١٦.١٣	١٦	١٢.٩	٢.٥٨	٠.٧١	%٨٦.٠	٥
٤	صعوبة الحصول على الأقتراض من البنوك	٤٠	٣٢.٢٦	٥٥	٤٤.٣٥	٢٩	٢٣.٤	٢.٠٩	٠.٧٤	%٦٩.٦	٦
٥	أحتاج الى تدبير نفقات الزواج والتعليم	١١١	٨٩.٥٢	١١	٨.٨٧	٢	١.٦	٢.٨٨	٠.٣٩	%٩٦.٠	٢مكرر
٦	أحتاج الى سداد ما تم أقتراضة من الاخرين	١١٥	٩٢.٧٤	٩	٧.٢٦	٠	٠.٠	٢.٩٣	٠.٢٦	%٩٧.٦	١
٧	أعتمد على المساعدات فى تدبير أمور المعيشة	١٠٣	٨٣.٠٦	٥	٤.٠٣	١٦	١٢.٩	٢.٧٠	٠.٦٩	%٩٠.١	٤
	الحاجات الاقتصادية ككل							٢.٦٨	٠.٥٤	%٨٩.٤	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: الحاجات الاقتصادية كما تحددها الغارمات، جاءت في مستوي مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٦٨) وانحراف معياري (٠.٥٤) وعلى مستوئ العبارات أحتاج الى سداد ما تم أقتراضة من الاخرين فى الترتيب الأول ، بمتوسط حسابي (٢.٩٣) وانحراف معياري (٠.٢٦), وهذا يتفق مع نتائج إحدى الدراسات السابقة التى أكدت على الأهتمام بالغارمات بينما جاءت فى الترتيب الأخير: صعوبة الحصول على الأقتراض من البنوك, بمتوسط حسابي (٢.٠٩), وانحراف معياري (٠.٧٤), ٦. مما يشير إلى التحديات التي تواجهها الغارمات في الوصول إلى التمويل الرسمي، مما يدفعهن إلى اللجوء إلى مصادر غير رسمية قد تزيد من أزمتهن المالية.

(٢) الحاجات الاجتماعية:

جدول (٥)

يوضح الحاجات الاجتماعية كما تحددها الغارمات

(ن= ١٢٤)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أفتقر الى تكوين علاقات إجتماعية	٧١	٥٧.٢٦	٢٢	١٧.٧٤	٣١	٢٥.٠	٢.٣٢	٠.٨٥	%٧٧.٤	٥
٢	علاقتى مع الأقارب غير جيدة	٤٤	٣٥.٤٨	٥٦	٤٥.١٦	٢٤	١٩.٤	٢.١٦	٠.٧٣	%٧٢.٠	٦
٣	أسرتى مهددة بالإنهيار بسبب الديون	١٠٢	٨٢.٢٦	١٤	١١.٢٩	٨	٦.٥	٢.٧٦	٠.٥٦	%٩١.٩	١
٤	تخلى عنى أقاربى فى مواجهة مشكلتى	٧٧	٦٢.١٠	١٩	١٥.٣٢	٢٨	٢٢.٦	٢.٤٠	٠.٨٣	%٧٩.٨	٤
٥	علاقتى سيئه بجيرانى بسبب مشكله الديون	٣٩	٣١.٤٥	٦٠	٤٨.٣٩	٢٥	٢٠.٢	٢.١١	٠.٧١	%٧٠.٤	٧
٦	أجد صعوبة فى التعامل مع الناس بسبب انى كنت سجينه	٩٨	٧٩.٠٣	٢١	١٦.٩٤	٥	٤.٠	٢.٧٥	٠.٥٢	%٩١.٧	٢
٧	أشعر بالخجل والانكسار أمام الناس بسبب السجن	٨٧	٧٠.١٦	١٩	١٥.٣٢	١٨	١٤.٥	٢.٥٦	٠.٧٤	%٨٥.٢	٣
	الحاجات الاجتماعية ككل							٢.٤٣	٠.٧١	%٨١.٢	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: الحاجات الاجتماعية كما تحددها الغارمات، جاءت في مستوي مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٤٣) وانحراف معياري (٠.٧١) وعلى مستوئ العبارات جاء في الترتيب الأول: أسرتى مهددة بالإنهيار بسبب الديون, بمتوسط حسابي (٢.٧٦), وانحراف معياري (٠.٥٦), وهذا يتفق مع نتائج إحدى الدراسات السابقة التى أكدت على التأثير العميق للأزمات المالية على استقرار الأسرة، حيث يؤدي تراكم الديون إلى مشكلات أسرية حادة قد تصل إلى التفكك الأسري. بينما جاء في الترتيب الأخير: علاقتى سيئه بجيرانى بسبب مشكله الديون, بمتوسط حسابي (٢.١١), وانحراف معياري (٠.٧١), وهو ما يشير إلى أن بعض الغارمات يعانين من تدهور علاقاتهن المجتمعية نتيجة مشكلات الديون، مما يزيد من عزلهن الاجتماعية.

(٣) الحاجات النفسية:

جدول (٦)

يوضح الحاجات النفسية كما تحددها الغارمات

(ن= ١٢٤)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أفتقد الشعور بالامان على مستقبل أسرتى	٨٩	٧١.٧٧	٢٢	١٧.٧٤	١٣	١٠.٥	٢.٦١	٠.٦٧	%٨٧.١	٦
٢	لدى شعور بالتوتر والقلق نتيجة ضغط الديون	١٠٢	٨٢.٢٦	١٥	١٢.١٠	٧	٥.٦	٢.٧٧	٠.٥٤	%٩٢.٢	٣
٣	لدى شعور بالعزلة حتى أثناء وجودى مع الناس	٦٧	٥٤.٠٣	٣١	٢٥.٠٠	٢٦	٢١.٠	٢.٣٣	٠.٨٠	%٧٧.٧	٧
٤	أشعر باليأس لصعوبة	٩١	٧٣.٣٩	٢١	١٦.٩٤	١٢	٩.٧	٢.٦٤	٠.٦٥	%٨٧.٩	٥

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	تسديد ديونى										
٥	لدى شعور بالخوف عند تهديد الدائن	١١٤	٩١.٩٤	٩	٧.٢٦	١	٠.٨	٢.٩١	٠.٣١	%٩٧.٠	٢
٦	اشعر بالخجل عند مطالبه الدائن لى بالسداد	١١٨	٩٥.١٦	٤	٣.٢٣	٢	١.٦	٢.٩٤	٠.٣١	%٩٧.٨	١
٧	تـؤلمنى نظـرات الشـفقة من الآخرين	١٠٣	٨٣.٠٦	٥	٤.٠٣	١٦	١٢.٩	٢.٧٠	٠.٦٩	%٩٠.١	٤
	الحاجات النفسية ككل							٢.٦٩	٠.٥٧	%٩٠.٠	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: الحاجات النفسية كما تحددها الغارمات، جاءت في مستوي مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٦٩) وانحراف معياري (٠.٥٧) وعلى مستوئ العبارات جاء في الترتيب الأول: اشعر بالخجل عند مطالبه الدائن لى بالسداد, بمتوسط حسابي (٢.٩٤), وانحراف معياري (٠.٣١), وهذا يتفق مع نتائج إحدى الدراسات السابقة التى أكدت أن الغارمات يعانين من ضغط نفسي كبير بسبب الإحراج الذي يسببه لهن تكرار مطالبات السداد، وهو ما قد يؤثر على ثقتهن بأنفسهن. بينما جاء في الترتيب الأخير: لدى شعور بالعزلة حتى أثناء وجودى مع الناس, بمتوسط حسابي (٢.٣٣), وانحراف معياري (٠.٨٠), مما يعكس أن العديد من الغارمات يعشن حالة من العزلة النفسية، حيث يشعرن بعدم القدرة على الانخراط في الحياة الاجتماعية حتى أثناء وجودهن وسط الآخرين.

(٤) الحاجات الصحية

جدول (٧)

يوضح الحاجات الصحية كما تحددها الغارمات

(ن=١٢٤)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	صحتى فى تدهور مستمر	٧١	٥٧.٢٦	٣١	٢٥.٠٠	٢٢	١٧.٧	٢.٤٠	٠.٧٧	%٧٩.٨	٤
٢	حـالتى الصـحية تمنعنـى مـن القيام بأعمال المنزل	٥٤	٤٣.٥٥	٤١	٣٣.٠٦	٢٩	٢٣.٤	٢.٢٠	٠.٨٠	%٧٣.٤	٥
٣	أصـيب بعـض أفـراد أسـرتى بأمراض مزمنه	٤٩	٣٩.٥٢	١١	٨.٨٧	٦٤	٥١.٦	١.٨٨	٠.٩٥	%٦٢.٦	٦
٤	أجد صعوبة عند مرض احد أفراد أسرتى المفاجىء	١١٩	٩٥.٩٧	٥	٤.٠٣	٠	٠.٠	٢.٩٦	٠.٢٠	%٩٨.٧	١
٥	يرهقنـى تـوفير الأدويـة فـى حالة المرض	١١٣	٩١.١٣	٤	٣.٢٣	٧	٥.٦	٢.٨٥	٠.٤٩	%٩٥.٢	٢
٦	أجـراء عمليـة جراحيـة لحـد أفراد أسرتى	٦٧	٥٤.٠٣	٥٢	٤١.٩٤	٥	٤.٠	٢.٥٠	٠.٥٨	%٨٣.٣	٣
٧	أشعر بالقلق المستمر بسبب الأعباء المالية والصحية التي أواجهها.	١١٢	٩٠.٣٢	٦	٤.٨٤	٦	٤.٨	٢.٨٥	٠.٤٩	%٩٥.٢	٢مكرر
	الحاجات الصحية ككل							٢.٥٢	٠.٦١	%٨٤.٠	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: الحاجات الصحية كما تحددها الغارمات، جاءت في مستوي مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٥٢) وانحراف معياري (٠.٦١) وعلى مستوئ العبارات جاء في الترتيب الأول: أجد صعوبة عند مرض احد أفراد أسرتى المفاجيء , بمتوسط حسابي (٢.٩٦), وانحراف معياري (٠.٢٠), وهذا يتفق مع نتائج إحدى الدراسات السابقة التى أكدت أثر الضغوط الكبيرة التي تواجهها الغارمات عند تعرض أحد أفراد الأسرة لمرض مفاجئ، حيث يجدن صعوبة في توفير الرعاية الصحية اللازمة في ظل محدودية الموارد المالية. بينما جاء في الترتيب الأخير: أصيب بعض أفراد أسرتى بأمراض مزمنه, بمتوسط حسابي (١.٨٨), وانحراف معياري (٠.٩٥), مما قد يشير إلى أن الأمراض المزمنة موجودة في بعض الأسر، لكنها ليست بنفس الحدة مقارنة ببقية المشكلات الصحية التي تواجهها الغارمات.

(٥) الحاجات التعليمية:

جدول (٨)

يوضح الحاجات التعليمية كما تحددها الغارمات

(ن= ١٢٤)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أجد صعوبة فى الحاق أفراد أسرتى بالجامعات	٨١	٦٥.٣٢	٢٢	١٧.٧٤	٢١	١٦.٩	٢.٤٨	٠.٧٧	%٨٢.٨	٣
٢	أجد صعوبة فى الوفاء بالمتطلبات الدراسية لأسرتي	٩٨	٧٩.٠٣	١٣	١٠.٤٨	١٣	١٠.٥	٢.٦٩	٠.٦٥	%٨٩.٥	٢
٣	أعجز عن مساعدة أسرتى فى مذاكره دروسهم	٥٢	٤١.٩٤	٤٤	٣٥.٤٨	٢٨	٢٢.٦	٢.١٩	٠.٧٨	%٧٣.١	٧
٤	يصعب على أفراد أسرتى الحصول على الدروس الخاصة	٩٩	٧٩.٨٤	٢١	١٦.٩٤	٤	٣.٢	٢.٧٧	٠.٥٠	%٩٢.٢	١
٥	حرمت أبنائى من التعليم للمساعدة فى نفقات الاسره	٨١	٦٥.٣٢	١١	٨.٨٧	٣٢	٢٥.٨	٢.٤٠	٠.٨٧	%٧٩.٨	٤
٦	تسرب أبنائى من التعليم بسبب ظروفى المادية الصعبة	٦١	٤٩.١٩	٤١	٣٣.٠٦	٢٢	١٧.٧	٢.٣١	٠.٧٦	%٧٧.٢	٥
٧	أشعر بالعجز عن توفير بيئة تعليمية مناسبة لأبنائي في المنزل بسبب الضغوط المادية.	٥٦	٤٥.١٦	٣٩	٣١.٤٥	٢٩	٢٣.٤	٢.٢٢	٠.٨٠	%٧٣.٩	٦
	الحاجات التعليمية ككل							٢.٤٣	٠.٧١	%٨١.٢	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: الحاجات التعليمية كما تحددها الغارمات، جاءت في مستوي مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٤٣) وانحراف معياري (٠.٧١) وعلى مستوئ العبارات جاء في الترتيب الأول: يصعب على أفراد أسرتى الحصول على الدروس الخاصة, بمتوسط حسابي (٢.٧٧), وانحراف معياري (٠.٥٠), وهذا يتفق مع نتائج إحدى الدراسات السابقة التى أكدت تأثير الوضع الاقتصادي المتردي على قدرة الأسر على توفير دروس تقوية لأبنائها، وهو أمر ضروري لمواكبة المتطلبات الدراسية المتزايدة، خاصة في ظل التحديات التي تواجه التعليم الرسمي. بينما جاء في الترتيب الأخير: أعجز عن مساعدة أسرتى فى

مذاكره دروسهم, بمتوسط حسابي (٢.١٩), وانحراف معياري (٠.٧٨), مما يشير إلى أن الأمهات الغارمات يواجهن صعوبة في تقديم الدعم الأكاديمي لأطفالهن، إما بسبب انخفاض مستواهن التعليمي أو بسبب الضغوط اليومية التي تشتت انتباههن وتحد من قدرتهن على المشاركة في العملية التعليمية.

(٦) الحاجات القانونية:

جدول (٩)

يوضح الحاجات القانونية كما تحددها الغارمات

(ن=١٢٤)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	جهلى بالقوانين يسبب لى المشاكل	٨١	٦٥.٣٢	٢٢	١٧.٧٤	٢١	١٦.٩	٢.٤٨	٠.٧٧	%٨٢.٨	٦
٢	أجد صعوبة فى فهم الأجراءات القانونية	٩١	٧٣.٣٩	١٤	١١.٢٩	١٩	١٥.٣	٢.٥٨	٠.٧٤	%٨٦.٠	٤
٣	مقدمى القروض لم يخبرونى بالعواقب فى حالة العجز عن السداد	٧١	٥٧.٢٦	٣٣	٢٦.٦١	١٩	١٥.٣	٢.٤٠	٠.٧٧	%٨٠.١	٧
٤	أعجز عن تسديد الديون وفوائدها	١١٦	٩٣.٥٥	٨	٦.٤٥	٠	٠.٠	٢.٩٤	٠.٢٥	%٩٧.٨	١
٥	أعجز عن توكيل محامى للدفاع عنى	١٠٢	٨٢.٢٦	٢٢	١٧.٧٤	٠	٠.٠	٢.٨٢	٠.٣٨	%٩٤.١	٢
٦	وجود غرامات تاخير زادت من حجم الديون	٨١	٦٥.٣٢	٢٤	١٩.٣٥	١٩	١٥.٣	٢.٥٠	٠.٧٥	%٨٣.٣	٥
٧	أواجه صعوبة في الوصول إلى الجهات القانونية التي يمكن أن تساعدني في حل مشكلاتي.	٩٩	٧٩.٨٤	١٦	١٢.٩٠	٩	٧.٣	٢.٧٣	٠.٥٩	%٩٠.٩	٣
	الحاجات القانونية ككل							٢.٦٣	٠.٦١	%٨٧.٩	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: الحاجات القانونية كما تحددها الغارمات، جاءت في مستوي مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٦٣) وانحراف معياري (٠.٦١) وعلى مستوئ العبارات جاء في الترتيب الأول: أعجز عن تسديد الديون وفوائدها, بمتوسط حسابي (٢.٩٤), وانحراف معياري (٠.٢٥), وهذا يتفق مع نتائج إحدى الدراسات السابقة التى أكدت على أن عبء الديون والفوائد يشكل الضغط القانوني الأكبر على الغارمات، مما يزيد من صعوبة خروجهن من دائرة الديون.

- بينما جاء في الترتيب الأخير: مقدمى القروض لم يخبرونى بالعواقب فى حالة العجز عن السداد, وانحراف معياري (٢.٤٠), وانحراف معياري (٠.٧٧), على الرغم من أنها جاءت في المرتبة الأخيرة، إلا أن هذه النتيجة تُظهر ضعف الشفافية في عمليات الإقراض، مما يسهم في تفاقم الوضع القانوني للغارمات عند التعثر في السداد.

جدول (١٠)

يوضح مستوي الحاجات الرئيسية للمرأة الغارمة من الرعاية الاجتماعية كما تحددها الغارمات

م	مجتمع الدراسة / الأبعاد	الغارمات (ن=١٢٤)			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	الحاجات الاقتصادية	٢.٦٨	٠.٥٤	مرتفع	٢
٢	الحاجات الإجتماعية	٢.٤٣	٠.٧١	مرتفع	٥
٣	الحاجات النفسية	٢.٦٩	٠.٥٧	مرتفع	١
٤	الحاجات الصحية	٢.٥٢	٠.٦١	مرتفع	٤
٥	الحاجات التعليمية	٢.٤٣	٠.٧١	مرتفع	٥مكرر
٦	الحاجات القانونية	٢.٦٣	٠.٦١	مرتفع	٣
الحاجات الرئيسية للمرأة الغارمة ككل		٢.٦٥	٠.٦٢	مستوى مرتفع	

- يوضح الجدول السابق أن: مستوي الحاجات الرئيسية للمرأة الغارمة من الرعاية الاجتماعية كما تحددها الغارمات تشير النتائج إلى أن الحاجات الرئيسية للمرأة الغارمة من الرعاية الاجتماعية جاءت في مستوى مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٦٥) وانحراف معياري (٠.٦٢)، مما يعكس حجم التحديات المتعددة التي تواجهها. احتلت الحاجات النفسية المرتبة الأولى بنسبة (٢.٦٩)، مما يؤكد الضغوط النفسية الكبيرة التي تعانيها الغارمات نتيجة الديون والخوف من العقوبات القانونية، وهذا ما يتفق مع نتائج إحدى الدراسات السابقه التى أكدت ضرورة تقديم الدعم النفسي والإرشاد الاجتماعي لتعزيز ثقة الغارمات بأنفسهن. وأخيرًا، احتلت الحاجات الاجتماعية والتعليمية المرتبة الأخيرة بنسبة (٢.٤٣)، وهو ما يتطلب تعزيز الوعي والدعم المجتمعي وهذا ما يتفق مع نتائج إحدى الدراسات السابقه التي شددت على ضرورة توفير منح دراسية ودعم مبادرات التعليم المجاني.
- بناءً على ذلك، من الضروري وضع برامج شاملة تلبي هذه الحاجات وفق أولوياتها، من خلال تقديم الدعم النفسي والاقتصادي والقانوني والصحي والاجتماعي والتعليمي، لضمان تحقيق الحماية الاجتماعية الفعالة للمرأة الغارمة.

المراجع :

- ابو النعمان , أميرة عصام (٢٠٢١): الثقة وتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية بمنظمات المجتمع المدنى ، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة اسيوط .
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٨): الكتاب الدوري السنوي ، القاهرة.
- حجاج , أحمد جابر (٢٠١٥) : إستخدام نظم المعلومات وتطوير خدمات الرعايه الاجتماعيه المدرسيه بمحافظة البحيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان
- حسن , محمد عبد الرحمن (٢٠١٦): تقدير احتياجات الفقراء الغارمين كمتغير في التخطيط لتحسين نوعية حياتهم، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائين الاجتماعيين، القاهرة، العدد السادس والخمسين، المجلد الخامس.
- حلمى , نرمين ابراهيم (٢٠١٦) : رؤية مستقبلية لآليات الجمعيات الاهلية في تعزيز الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة (دراسة مطبقة على الجمعيات الاهلية بمدينة الرياض ، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر ، العدد السادس والخمسون، الجزء الثالث.
- الحوتي , فتحية السيد (٢٠٢١): الغارمات في مصر بين المسئولية الاجتماعية والغدانة الجنائية–دراس لطائفة من الحالات المختارة بسجن المنصورة العمومي، بحث منشور، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم (الانسانيات والعلوم الاجتماعية)، العدد الثاني، المجلد الثالث عشر.
- السكري , أحمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
- سلطان , عبد المحسن عبد المقصود (٢٠٠٢): المرأة فى المجتمع المعاصر، القاهرة، دار العلم والثقافة
- السيد , شريف محمد (٢٠١٠): تحليل سياسة خدمات الإسكان فى مصر , رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- صادق , محمد حسين (٢٠١٦): الحماية الاجتماعية كمؤشر لإشباع الحاجات الصحية للفقراء، بحث منشور، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد الثامن والثلاثين.
- عبد التواب , أسامه محمد (٢٠١٧): التخطيط لخدمات الرعايه الاجتماعيه وتاثيره على انتاجيه العاملين فى التنظيمات الصناعية، رساله ماجستير غير منشورة.
- عبد الرحمن , أحمد صلاح (٢٠١٥): تقدير احتياجات أسر السجناء، بحث منشور، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، العدد الثاني، المجلد الأول .
- عبد الرحمن , عبد الله محمد (٢٠٠١): إدارة المؤسسات الاجتماعية بين الاتجاهات النظرية و الممارسات الواقعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية .

- عبد الصمد , زياد (٢٠٠٩) : دور المجتمع المدنى فى الحماية الاجتماعية , اللجنه الاقتصادية والاجتماعيه لغربى أسيا (الاسكوا) ، لبنان، المنتدى العربى للسياسات الاجتماعية .
- عبد العزيز , عطا أحمد (٢٠٢١): دور المنظمات غير الحكومية في الحد من الاستبعاد الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد الخامس والخمسين، الجزء الثاني.
- عبد العزيز , محمد عبد العال (٢٠٢٠): تقدير احتياجات الأسر الأولى بالرعاية بالمجتمعات العشوائية كمؤشر تخطيطي لإشباعها، بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الثامن عشر.
- عبد اللطيف , رشاد أحمد (١٩٩٩): نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية مدخل متكامل، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث .
- عبد المنعم , رباب يسري (٢٠١٧): الحماية الاجتماعية للفقراء المفرج عنهم، بحث منشور، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية دراسات وبحوث تطبيقية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، العدد السابع، المجلد الأول .
- علي , ماهر ابو المعاطي (١٩٩٩): تقدير الاحتياجات المجتمعية والتخطيط لإشباعها، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .
- مؤسسة مصر الخير (٢٠١٧): بيان الانجازات السنوي.
- نوفل , زيزيت مصطفى عبده (٢٠٠٩) : فعالية الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعيه لأبناء أسر النزاعات الزواجية، المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون للخدمه الاجتماعيه "الخدمه الاجتماعيه وتحسين نوعيه الحياة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان، المجلد السابع .
- Julia, M.& et al (2003):Human behavior and social environment "social system theory" 4th ed , New york, pearson Education.
- Schweitzer, Jennifer(2014): The co-occurrence of multiple and overlapping demands among women leaving prison, : Minnesota State University, Mankato, ProQuest Dissertations Publishing,
- Gagan, B (2014): How Effective is A self Help Group Led Micro finance programme in Empowerhng Women ? Evidence from Rural. India, Journal of Asian and African Studies ihdi, V,N. 43.
- Syeda Mahnaz Hassan(2015): Making an impact(Analysis of Social Protection Programs in Pakistan) JRSP, Vol. 52, No. 1. January-June.
- Escorial, Jordan (2003): Concepts and Strategies for

Combating Social Exclusion

An overview, Portugal.